ادون والنقص فيذلك والايرد نقيضه الى رفعة شانه عليه السلام اصلا
كما لايخفى هذا ثم على التوجيه ان اعتبر تشبيه الصلوة على آل محمد عليه السلام
بالصلوة على آل ابراهيم عليه السلام كتشبيه الصلوة على محمد عليه السلام
بالصلوة على ابراهيم عليه السلام كما هو المتبادر يلزم منه تفضيل غير الانبياء
عليهم السلام عليهم لان الانبياء من آل ابراهيم وغيره من الانبياء
عليهم السلام دون آل محمد عليه السلام وهذا لايجوز لان الانبياء
كلهم اجمعين كانوا معصومين عن جميع الكبائر والصغائر عمدا وسهوا
كما هو المختار عند الجمهور مع اتصافهم بالنبوة فلم يبلغ احد غيرهم
درجتهم ولم يكن مساويا لهم فيها فضلا عن ان يكون افضل منهم ولهذا
قال اهل الحديث في قوله عليه السلام ان الله تعالى عباد ليسوا
بانبياء يغبطهم الانبياء ان المراد منه بيان الفضل وعلو شان
بعض عباد غير الانبياء بابلغ وجه وآكده لا بيان تحقيق حقيقة غبطة
الانبياء بحال هؤلاء العباد وجواب المحقق الدواني بعد تجويز تفضل
غير الانبياء عليهم السلام بناء عليه ليس الا الارتكاب والرجوع الى
ما كان اربا عن مثله فان فضل صلوة ابراهيم عليه السلام من صلوة

تحقيق قوله ان الانبياء ليسوا
بانبياء يغبطهم الانبياء عليهم

محمد عليه السلام بعض الوجوه كما هو مقتضى التشبيه ليس ببعيد منه
كما لايخفى وان اعتبر تشبيه مجموع الصلوة على محمد عليه السلام وآله بمجموع
الصلوة على ابراهيم عليه السلام وآله كما اعتبره المحقق الدواني
حيث يكون ذلك المجموع المشبه من حيث انه مجموع افضل من هذا المجموع
المشبه به من حيث انه كذلك ولا يلزم افضلية الصلوة على آل محمد عليه
السلام الذين هم غير الانبياء من الصلوة على آل ابراهيم الذين
منهم الانبياء ففيه انه لو اعتبر اولا تشبيه المجموع بالمجموع فرأى وجه شبه
كان لرفع اصل الاشكال لكفير هذا القدر من المتكلف ولا يحتاج فيه الى
اعتبار جعل الافضلية وجه الشبه واعتبار قوة وجه الشبه في المشبه به
بحسب الظهور والشهرة ثم اعتبار تشبه المجموع بالمجموع كما لايخفى على الفطن
المتصف واعلم انه لو قصد المبالغة في دفع الاشكال بلزوم ادونية
الصلوة على محمد عليه السلام من الصلوة على ابراهيم عليه السلام واريد
بيان افضليتها منها فالاولى ان يجعل وجه الشبه كون الصلوة على حسب
اللياقة واستحقاق المصلى عليه ذي حينئذ يستفاد منه ان الصلوة على فخر
عليه السلام على حسب استحقاق ولياقة فيكون فيه دلالة واضحة على ان الصلوة

Copyright © King Saud University